

## مسؤولية الكلمة والكلمة المسؤولة

| مسؤولية الكلمة والكلمة المسؤولة |

(الكلمة) من أوسع القنوات الموصولة إلى رضا الله تبارك وتعالى فمن خلالها تكون النصيحة وبها تتم الموعظة وتجري الهدایة ويتحقق الإصلاح وينتشر العلم والمعرفة وتُبنى الحضارة وتتقدم الإنسانية وتنتكامل التربية فهي وعاء لهذه الطاعات العظيمة وغيرها، لذلك جاء رجل إلى الإمام (عليه السلام) وسألته: هل الكلام أفضل أم السكوت؟ ففهم الإمام (عليه السلام) من حاله إنه واقع في شبهة أن السكوت واعتزال الناس ومقاطعتهم أفضل لما بلغه من الأحاديث الشريفة التي تحدث<sup>١</sup> على السكوت وقلة الكلام فيبيّن له الإمام (عليه السلام) إن الكلام إذا كان خالياً من السوء والفحشاء فهو أفضل بالتأكيد وقال له: وهل بعث الأنبياء إلا بالكلام، قال تعالى: [لَا خَيْرٌ فِي كَثْرَيِّ مِنْ زَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمْرَبِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ الدَّارَّاتِ] حتى عدّت (الكلمة الطيبة صدقة) في بعض الأحاديث، وفي المقابل فإن الكلمة السيئة لها ضرر بليغ ومدمّر وإن كثيراً من الكبار التي وعد الله بها النار مرتبطة بالكلمة كالغيبة والنميمة والبهتان والكذب والافتراء والسب والشتم والإيذاء وإشاعة الفاحشة وغيرها لذا ورد في الحديث (وهل يدخل الناس النار إلا حمائد ألسنتهم) وألف العلماء

والمرجعون والأخلاقيون كتبوا في (آفات اللسان) .

# المرجع\_اليعقوبي